قراءة في ملفات المدارس المتوسطة للبنين في الموصل ١٩٥٨ـ ١٩٦٨ (نماذج منتخبة تاريخيةحول واقع العملية التربوية)

د. ذنون يونس الطائي*

ملخص البحث :

يهدف البحث الى ابراز الواقع التعليمي في مدينة الموصل وضواحيها من خلال دراسة نماذج من المدارس المتوسطة للبنين ، استناداً الى ملفات تلك المدارس وماتتضمنه من معلومات غزيرة عن ملاك المدارس وعدد الطلبة وظروف نشأة تلك المدارس والمعاناة التي واجهتها في مرحلة التأسيس من حيث توفير المستلزمات الاساسية ، فضلاً عن انطباعات المفتشين التربويين عن سير العملية التربوية والتعليمية وسبل تطويرها ، والتي عكست بمجملها واقع الحياة التعليمية خلال الفترة ١٩٥٨-١٩٦٨ استناداً الى وثائق تستخدم لاول مرة .

Abstract

Astudy in the files of intermediate schools for boys in mosul (1958- 1968)

Dr. Thanoon .y. Altaee

This research aims at showing the educational conditions in Mosul and the neighbouring countrysides through studying examples from intermediate schools for boys depending on files of these schools which contain vast information about the staff of the schools , the number of the students , the circumstances in which these schools were established and the problems which faced during the establishment and providing the essential requirements , besides the supervisors impressions about the educational process and the way of improving it . All these things together reflect the

* أستاذ مساعد / مدير مركز دراسات لموصل .

reality of education during 1958-1968 depending on documents for the first time.

المقدمة :

تعد وثائق وملفات مديرية التربية في الموصل إحدى أهم المصادر الأساسية لدراسة تأريخ التعليم في الموصل خلال حقبة التأريخ المعاصر ، ومنها في ما يتعلق بمرحلة الدراسة المتوسطة . وهي ولا ريب مرحلة مهمة في المراحل الدراسية في حياة الطلبة التعليمية كونها مرحلة وسط بين المرحلتين الإبتدائية والإعدادية .

وتجيئ وقفتنا البحثية هاهنا لدراسة حقبة إكتسبت أهميتها على صعيد التوسع في فتح المدارس المتوسطة في مدينة الموصل وضواحيها ، خلال الفترة ١٩٥٨-١٩٦٨ والإطلاع على ملفات تلك المدارس خلال الفترة المشار إليها يرسم لنا صورة واضحة المعالم عن طبيعة الحياة التعليمية ، من خلال مفردات العملية التدريسية والتربوية في المدارس المتوسطة ، المتمثلة بكيفية وظروف تأسيس المدارس والملاك التعليمي وتقويمات المفتشين الإختصاصيين للملاك التدريسي ، وتوفير مستلزمات سير العملية التدريسية فضلاً ، عن إعداد الصفوف والطلاب إلى جانب معاناة الكادر التدريسي والصعوبات التي يواجهها الملاك والطلبة معاً .

كما أن دراسة تأريخ المدارس المتوسطة من خلال ملفاتها يوضح بجلاء حجم الأتعاب والمجهودات العظيمة التي بذلتها إدارات المدارس والكوادر التدريسية من أجل ترسيخ المبادئ العلمية وإنجاح العملية الدراسية .

ونظراً لسعة موضوع كهذا فقد إنتخبت ثلاثة نماذج من المدارس وهي المتوسطة المركزية ومتوسطة بعشيقة ومتوسطة الزاب الكبير ، الأولى داخل مدينة الموصل والأخرتان في أطرافها ، نأمل بذلك أن نسهم في إلقاء المزيد من الضوء على الحياة التعليمية في الموصل لمرحلة الدراسة المتوسطة .

المتوسطة المركزية :

تعد المتوسطة المركزية من المدارس العريقة في مدينة الموصل ، وذاع صيتها منذ تأسيسها في أوائل الستينات من القرن العشرين ، بالنظر لرصانتها وضبط إداراتها

المتعاقبة وتفاني ملاكها التربوي الجيد وإهتمامه بشؤون الطلاب التربوية والتعليمية بشكل مستمر ، مما أكسب المدرسة سمعة جيدة ، فضلاً عن تخريجها لدفعات من الطلاب ممن تميزوا بحيازتهم على درجات عالية أهلتهم لدخول كليات علمية متميزة . سنسعى هاهنا إلى دراستها من خلال المتوفر من الوثائق الخاصة بها . وفي البدء لابد من التعرف على ملاكها التدريسي .

بلغ عدد ملاك المدرسة خلال العام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤ (ثمانية عشر) مدرساً إلى جانب المحاسب والكاتب ويمكن توضح التخصصات وعدد الحصص والواجبات الموكلة إليهم كما يلي[١] :-

ت	الإسم	الوظيفة	الإختصاص	المواد المكلف بها	عدد الحصص	الحصص الإضافية	الشهادة
١	رياض يونس أحمد	مدرس	رياضيات	الإدارة			كلية التربية
٢	عبد الحافظ سليمان	معاون	اللغة العربية	الدين	٩		كلية الشريعة
٣	عامر حمدي نادر	مدرس	اللغة العربية والدين	اللغة العربية والدين	٢٤		كلية التربية
٤	إبراهيم عبد الرحمن	مدرس	اللغة العربية والدين	اللغة العربية والدين	٢٦		كلية الشريعة
٥	طارق يحيى	مدرس	اللغة العربية	اللغة العربية	٢٦		كلية

	الوتار		والدين	والدين			الشريعة
٦	سالم محمد أمين	معلم	اللغة العربية والدين	اللغة العربية ، واجبات – تأريخ	٢٥		الدورة التربوية – موصل
٧	مجيد داؤد عبد الله	معلم	اللغة الإنكليزية	اللغة الإنكليزية	٢٥		الدورة التربوية – بغداد
٨	يونس علي رجب	معلم	اللغة الإنكليزية	اللغة الإنكليزية وأحياء	٣٠	٤	الدورة التربوية – موصل
٩	هاشم عبد الله العلاف	معلم	اللغة الإنكليزية	اللغة الإنكليزية	٢٤		الدورة التربوية – موصل
١٠	حكمت خيري آل خليل	مدرس	الإجتماعيات	تأريخ وجغرافية	٢٨	٢	كلية التربية
١١	برهان خليل غزال	محاضر	الإجتماعيات	تأريخ وجغرافية	٢٧	٢٧	كلية الآداب
١٢	قاسم يحيى رجب	مدرس	الرياضيات والفيزياء	هندسة فيزياء	٢٤		كلية التربية

١٣	عبد الله عبد القادر النعيمي	معلم	الرياضيات	جبر وحساب	٢٦		الدورة التربوية – بغداد
١٤	سعدي محمد شنشل	معلم	الرياضيات	حساب وعلوم	٣٠	٤	الدورة التربوية – موصل
١٥	طلال سعيد النجفي	محاضر	طبيعيات	كيمياء	١٥	١٥	مدرس الكلية الطبية بالموصل
١٦	خليل صبري محمد	معلم	رسم	رسم	٣٠	٤	دورة بعد المتوسطة
١٧	محمود زيدان موسى	مدرس	الرياضة	الرياضة والصحة	٢٣		معهد التربية البدنية
١٨	مصطفى محمد بلال	معلم	الرياضة	الرياضة وواجبات	٢٤	٤	دار المعلمين الإبتدائية – الموصل
١٩	إبراهيم خليل	م.	الأمور الحسابية				الدراسة المتوسطة

	القطان	ملاحظ	والكتابية				وسنتان إعدادية
٢٠	عبد الوهاب قاسم علي	كاتب	الكتابة				دار المعلمين الإبتدائية المسائية

ونلحظ في ملاك المتوسطة وجود النقص في الملاك من حيث تغطية المواد العلمية الأساسية فإلتجأت إدارة المتوسطة إلى سد الشواغر بالإعتماد على المعلمين والمحاضرين وبخاصة في اللغة العربية والدين وكذلك اللغة الإنكليزية والإجتماعيات والرياضيات والطبيعيات ، وهي جميعاً مواد علمية أساسية لطلاب المدرسة في الصفوف الثلاثة الأول والثاني والثالث ، وتمكنت بذلك من إكمال جميع المواد التدريسية دون أن يكون لديها شاغراً . غير أن التباين بمؤهلات التدريسيين واضح فهناك خريج الكلية وآخر الدورة التربوية فضلاً عن خريج المعهد ، ومنهم ما هو بمرتبة مدرس وآخر بمرتبة معلم أو محاضر ، ومن المؤكد فإن عطائهم متباين ايضاً من حيث التفاعل مع الطلاب وطريقة إلقاء المحاضرات العلمية .

ومهما يكن من أمر فإن إدارة المدرسة قد تمكنت من سد الشواغر بالرغم من إعطاء أجور المحاضرات لبعض المحاضرين والمعلمين في المدرسة خارج النصاب التدريسي .

وفي إطار ترسيخ مبادئ إحترام العملية التدريسية وكون المدرسة وعاءاً للتربية وليس للعلم فقط ، تنمي لدى الطالب روح إحترام القوانين ومن يقوم على العملية التدريسية وبشكل خاص المدرس ، فقد إجتمع مجلس المدرسين في المتوسطة المركزية بتأريخ ٢ نيسان ١٩٦٤ ونظر في الشكوى المقدمة من قبل أحد المدرسين ، وقد تبين من الإفادات المسجلة أن أحد طلاب الصف الثالث ، قد أساء التصرف ، وعليه تقرر فصله ما

تبقى من السنة وإعتبر راسباً في صفه ، بموجب الفقرة السابعة من المادة الأربعون من نظام المدارس الثانوية لسنة ١٩٥٤[٢] .

لقد أولت مديرية التربية والتعليم أهمية واضحة في النشاطات اللاصفية لما لها من أهمية في رفع الروح المعنوية وتوسيع القابليات الذهنية لدى الطلاب ، وكذلك إعداد المدرسين لفرق الكشافة والجوالة ، وعليه شاركت المتوسطة بإرسال المدرس محمود زيدان موسى وكيل المدير إلى معسكر أبي قير الخاص بالجوالة في الجمهورية العربية المتحدة في ٢٧ آب ١٩٦٣ ونسب المدرس حكمت حمدي القيام بمهام إدارة المدرسة لحين مباشرة معاون المدرسة الجديد عبد الحافظ سليمان[٣] .

وبعد أن تمكنت إدارة المتوسطة من إكمال الملاك التعليمي فيها ، وبناءاً على المذاكرة مع مديرية التربية والتعليم ، فقد تقرر في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٤ إفتتاح شعبة جديدة للصف الأول وذلك بنقل أعداد الطلاب الفائضين من الشعب الثلاثة الأخرى ، وبذلك يكون عدد شعب الصف الأول في المتوسطة أربعة[٤] .

ولا غرابة أن نجد مدرساً للغة الإنكليزية في المتوسطة وهو أمجد يحيى الحمداني متفاعلاً مع مادته ومتحمساً لها ، وبفعل تجربته التعليمية مع منهاج اللغة الإنكليزية ومقرراتها السنوية ، رأى أن الواجب العلمي والمهمة التربوية الملقاة على عاتقه إزاء الجيل الجديد يحتم عليه تأشير مواضع الخلل في المناهج المقررة للغة الإنكليزية . وقد قدم بهذا الخصوص مذكرة من خلال إدارة المدرسة إلى مديرية التربية في ١٦ تشرين الثاني ١٩٦٤ ومما جاء فيها : "ومن الناحية العلمية فإن المناهج بوصفها الحالي لا تلائم مطلقاً التقدم العلمي المنشود ولا تستطيع رفع الطالب أكثر من المرحلة الإبتدائية وكون ذلك ناتجاً من ضعف المادة المدرّسة في المدارس المتوسطة . والحقيقة الملموسة في الكتب المدرسية في الموضوع المذكور المؤلفة خصيصاً للعراق تضم عدداً من الإشارات والتلميحات التي هي ليست في مصلحة البلد وخاصةً الصور الإيضاحية . إضافةً إلى ترديد إسم (بريطانيا العظمى) دائماً وتشويه بعض القصص التأريخية العربية الأصل " .

ويبدو بأن المدرس كان مدركاً تماماً لما تضمنه كتاب اللغة الإنكليزية من مواقع الخلل التي تنطوي على إساءة إلى تأريخنا العربي العظيم ، فضلاً عن تمجيد (بريطانيا العظمى) ، ولا ريب فإن مفردات تلك المناهج في اللغة الإنكليزية قد إستمدت من مقررات المدارس الإنكليزية أو على الأقل قد ساهم بوضعها مدرسون بريطانيون أو ممن تأثروا بهم ! الأمر الذي أثار وطنية وحفيظة المدرس الغيور على وطنه وكذلك ما سوف يترسخ في عقلية النشئ الجديد وعليه أردف بعض المقترحات لتدارك واقع الحال نحو الأفضل بما يكرس القيم الوطنية الحقيقية لدى النشئ الجديد من الطلبة والإعتزاز بالتأريخ العربي الوضاء وغرس بذرة حب الوطن ، فأردف :

١-الرجوع إلى المناهج القديمة التي كان معمولاً بها سابقاً أو العمل على تأليف كتب في اللغة الإنكليزية في العراق ، تتلائم مع مرحلة البلد التأريخية ومصلحته جرياً على العادة المتبعة في كل من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وسوريا من البلاد العربية الشقيقة وعدم اللجوء إلى لندن لإعطائنا المناهج والكتب المقررة .

٢-إعادة النظر في عدد ساعات اللغة الإنكليزية المعمول بها في الصف الثالث والصف الثاني والعمل على زيادتها إلى ست ساعات إسبوعياً .

٣-عند وضع المناهج الجديدة يحبذ التأكيد بصورة خاصة على طريقة تعويد الطلاب الكلام وعدم اللجوء إلى تحفيظهم المواد المطلوبة في القواعد الإنكليزية بصورة جافة لا تسنح لهم مجرد إستعمال هذه المواد والإستفادة منها .

٤-العمل على توفير المدرسين ولو مدرساً واحداً على الأقل في كل مدرسة يعمل على مساعدة المعلمين المنسبين الذين يفتقر البعض منهم إلى المادة العلمية إضافة إلى طرق التدريس .

٥-النظر في موضوع الإمتحانات الوزارية العامة والتي هي السبب في رفع عدد من الطلاب دون كفاءة إلى المرحلة الثانوية ، بعد أن دأب البعض من المدرسين والمنسبين على تحفيظ الطلاب مختصرات لمواد الكتاب البسيطة وإعطائهم نماذجاً مختصرة للحفظ من مواضيع الإنشاء المتكررة سنوياً والتي لا تتجاوز العشرين موضوعاً والأسواق

مليئة بالمختصرات والنشرات التي منعتها الوزارة . تباع سنوياً بعد أن وجد الطالب أن مفردات منهجه تتلخص في صفحات قليلة . ومن دون شك أن أي تغيير بسيط في نماذج الإمتحانات ونماذج الإنشاء سوف تنزل مستوى النجاح إلى الدرك المخجل لبعض الألوية (المحافظات) إن لم تكن جميعها[٥] .

ومما نلحظ بأن المدرس مقدم تلك المقترحات لا يخفي تحفظه وأحياناً إنتقاده بعض المدرسين وبخاصة المنسبين منهم ، حول طريقة تدريسهم لمادة اللغة الإنكليزية وكيفية تعاملهم مع مفردات المنهج ، بحيث أنهم جنحوا نحو البساطة والسهولة في إيجاد مختصرات للطلاب وكأن اللغة الإنكليزية وإتقان طريقة التلفظ وإتقان كيفية الكتابة وأسلوب المحادثة الصحيحة . المشار إليها قبل حوالي نصف قرن ما تزال متبعة في الوقت الحاضر ، من حيث بيع المختصرات ووجود سماسرة متخصصين لبيع ما يسمى (بالملزمة) وهي التي يعتمد عليها أغلب الطلاب من أجل تحقيق النجاح في مادة اللغة الإنكليزية ليس إلا. وإن معرفتهم بتلك اللغة تنتهي بمجرد خروجهم من قاعة الإمتحان ! .

وبدورها درست مديرية التربية المقترحات ورفعتها إلى مديرية الشؤون الفنية العامة – الإمتحانات – في وزارة التربية[٦] .

وإنطلاقاً من كون المدرسة موئلاً لترسيخ القيم والأخلاق الفاضلة وتجنب كل ما من شأنه أن ينعكس سلباً على سمعة المتوسطة وإدارتها وطلابها ، وتجنباً لإحتكاك طلاب المتوسطة بطالبات ثانوية اليقظة للبنات ومتوسطة الشعب للبنات . فقد أبلغت إدارة المتوسطة مديرية التربية بتغير أوقات إنتهاء الدوام اليومي للطلبة ومما جاء بمذكرة إدارة المدرسة ما يلي : " نظراً لإنتهاء دوام مدرستنا في الساعة الحادية عشرة وخمسين دقيقة وملاقاتهم لطلاب ثانوية اليقظة للبنات ومتوسطة الشعب في الشوارع الفرعية المجاورة ، ونظراً لإنتهاء دوام المدرستين المذكورتين في نفس الوقت تقريباً ، وحرصاً من على الناحية (الخلقية) فقد قررنا أن تكون أوقات دوامنا كما مبين أدناه ، يرجى موافقتكم وعلمكم بذلك[٧] .

الحصص	الزمن		الفرصة
	من	إلى	
الأولى	٨,٣٠	٩,١٥	١٠
الثانية	٩,٢٥	١٠,١٠	١٥
الثالثة	١٠,٢٥	١١,١٠	٥
الرابعة	١١,١٥	١٢,٠٠	–
الخامسة	٢,٠٠	٢,٤٥	١٠
السادسة	٢,٥٥	٣,٤٠	

وبذلك تمكنت إدارة المدرسة من جعل إنتهاء الدوام الصباحي في الساعة ١٢ ظهراً ، في حين يبدأ الدوام المسائي من الساعة ٢ حتى الساعة ٣,٤٠ دقيقة ، تجنباً من الإحتكاك مع طالبات المدرستين المذكورتين . والملاحظ أن هذه التوقيتات هي التوقيتات الرسمية المعمول بها في المدارس . وهذا ما أكده رد مديرية التربية على كتاب المدرسة[٨] .

ويبدو لنا أن بقية المدارس لم تكن ملتزمة بالدقة في تنفيذ جدول الحصص زمنياً مما يسبب خروج الطلاب قبل الوقت المعتاد فيحدث ذلك الإرباك مع بقية المدارس ، وعند ضبط المتوسطة المركزية لخروج طلابها تكون قد تأخرت عن البقية في إنتهاء الدوام .

وكان لتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة أهمية فائقة في متابعة المسيرة التعليمية للطلبة وإطلاع أولياء الأمور على التطور الحاصل في مسيرة أبنائهم

التعليمية والتربوية ، فضلاً عن مساهمة أولياء الأمور بـبعض الأنـشطة الإجتماعيـة أو الدعم المادي لفعاليات المدرسة . ومن ذلك مثلاً قيام صبحي علـي (قائممقـام الموصـل والمعروف بترأسه لجمعية الحدباء السكنية المعروفة بالموصل) ولي أمر أحـد الطـلاب بزيارة المدرسة لتفقد أحد أبناءه والإطلاع على مستواه العلمي . فبـادر بـالتبرع بمبلـغ خمسين دينار بتأريخ ٣٠ كانون الأول ١٩٦٥ دعماً للطلبة الفقراء والتي سلمت إلى لجنـة التبرعات في المدرسة وقد أكبرت إدارة المدرسة ذلك الموقف وطالبت مديريـة التربيـة بتوجيه الشكر والثناء إليه . وقد سارعت مديرية التربية بتوجيه الشكر إليه بكتاب رسـمي جاء فيه : "علمنا أنكم قد زرتم المتوسطة المركزية وتبرعتم بمبلغ خمسين ديناراً للفقـراء والمعوزين في المدرسة فأكبرنا فيكم هذه الروح المنبعثة إلى الخير والإحـسان طواعيـة وتثبيتاً من النفس ، وإن كان أجركم محفوظاً ومضاعفاً عنـد الله تعـالى فإننـا نـرى أن الواجب يتطلب شكركم .."[٩] .

وفي سياق جهود إدارة المتوسطة المركزية لإضـفاء الـسمة العلميـة لنهجهـا المتواصل وإضفاء صفة التميز عن غيرها أقر مجلس المدرسين بجلسته المنعقدة بتأريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٦٥ إتخاذ شعار للمدرسة يكون رمزاً لها ويطبـع علـى جميـع الكتـب الرسمية الصادرة عن المتوسطة[١٠] .

وبالرغم من إرسال نموذجاً منه الى مديرية التربية غير أنها لم تفسر معاني ذلـك الشعار والمتشكل من كتاب مفتوح ودواة حبر وريشة ومنارة رمزاً للعلم وتأريخ الحضارة والكتابة مؤطرة بنقوش كتب عليه المتوسطة المركزية للبنين كما مبين أدناه :

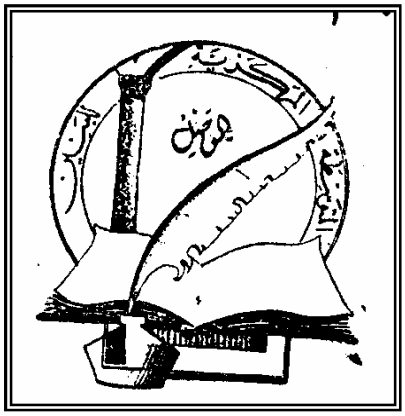

وشهد العـام الدراسـي ١٩٦٧-١٩٦٨ تطوراً بيناً على صـعيد زيـادة حجـم المـلاك التدريسي والإداري في المتوسطة عما كان عليه سنة ١٩٦٤ من (٢٠) منتسب إلى (٢٦) منتسب مع المدير في حين كان عدد المعلمين (٥) مع م. ملاحظ[١١] . ولم يعد هناك معلمين منسبين ، بـل مدرسين خريجي الكليات المختلفة وهـذا يرسـم

إنطباعاً بتمكين المدرسين من جميع المواد المدرسية المقررة وعدم إمكانية حدوث شواغر في الدروس المختلفة . وربما كان ذلك إحدى الأسباب التي جعلت الطلاب يقبلون عليها ويزهون بتخرجهم من تلك المتوسطة ، لما عرف عنها من ضبط ورصانة علمية .

وإستمراراً مع نهج المتوسطة في ترسيخ مبادئ العلم ومتابعة تطور سير العملية التعليمية والإطلاع المستمر على مستويات الطلاب وما يطرأ من تطور أو تراجع ولمشاركة أولياء أمور الطلبة مع إدارة المتوسطة في أمور المتابعة مع الإدارة ومرشد الصف ، فقد قام مدير المتوسطة رياض رشاد البنا بتنظيم الإستمارة المدرسية . وقد إجتهد أن تضم كافة المعلومات التي يجب أن يتابعها ويطلع عليها مرشد الصف وإدارة المدرسة عن الطالب خلال السنة الدراسية ، وخلال مدة بقائه في المدرسة ليستفيد منها بقية المدرسين وولي أمر الطالب في تعاونهم لمعالجة مشاكله وكيفية معاملته وتوجيهه الوجهة القويمة التي تعينه في تعديل سيرته العلمية وإستثمار مواهبه وقابلياته[١٢] . وبالرغم من أننا لم نجد نسخة مرفقة لنموذج منها ، غير أن مديرية التربية أثنت عليها ووجهت مديرية الشؤون الفنية العامة بضرورة إبداء المطالعة عنها وعما إذا كانت ترى من المناسب تعميم إستعمالها في بقية المدارس لتستثمر كل منها جهود الأخرى في مصلحة الطالب ورعايته . ونرى أن ذلك يندرج أيضاً في إطار ريادة المدرسة في إطلاق المبادرات المستمرة الدالة على تميزها وحيوية الإفكار المتدفقة على صعيد تنظيم العملية التدريسية وإدامة الصلة بين الإدارة والطالب ومتابعة ومشاركة أولياء الأمور بالإطلاع على مستويات أبنائهم العلمية وسيرتهم التربوية .

متوسطة بعشيقة :

لم يقتصر التوسع في تشييد المدارس المتوسطة للبنين في مركز مدينة الموصل فقط . بل تعداه إلى المناطق المحيطة بها في مراكز الأقضية والنواحي ، وهذا ما نستشفه من خلال عدد الملفات التي اطلعنا عليها للمدارس التي أسست في المناطق المتعددة المحيطة بمدينة الموصل ، ومن تلك المدارس مثلاً متوسطة بعشيقة للبنين التي أسست في ناحية بعشيقة سنة ١٩٥٨ .

ويمكننا الإطلاع على واقع المدرسة ومحتوياتها من صفوف وأثاث وعدد الطلاب وظروف تأسيسها وإحتياجاتها من اللوازم المختلفة ، من خلال تقرير المفتش التربوي جميل رؤوف الذي زارها في ٢١ شباط ١٩٥٩ ، وذكر في تقريره ، أن المدرسة تعود إلى أوقاف كنيسة الأرثدوكس في ناحية بعشيقة ، وهي مستأجرة بمبلغ مائة دينار سنوياً ، وأنها ضيقة ولا تسد حاجة المدرسة ، وتحتاج إلى إضافات وتحويرات متعددة منها : ١- إنشاء غرف ٢- إضافة مرحاضين ٣- تشييد محل لحباب الماء أوسع من الموجود مع التأكيد على توفر الشروط الصحية ٤- إصلاح الشقوق الموجودة في سقوف بعض الغرف. مع العلم بأن المدرسة تضم ستة غرف والصالح منها خمسة . وفيها ثلاثة مراحيض وهي لا تكفي للطلاب ، وتحيط بالمدرسة أراضي واسعة إتخذت كمحل للألعاب الرياضية . والمدرسة نظيفة بشكل عام ، وهي بحاجة إلى ثلاث خزانات للماء وأربعة كراسي للمدرسين وستة مناضد و (١٥٠) كرسي للطلاب وخزانة للمختبر وخزانة للمكتبة ونصف طاقم كراسي و (٤٠) كرسي للمختبر وأربع سبورات للسنة المقبلة ، والمدرسة بحاجة إلى وسائل إيضاح كونها قد فتحت حديثاً ، وهي بحاجة إلى الكتب المنهجية . أما عن سجلاتها فقد ذكر المفتش في تقريره بأنها كاملة ومنتظمة ولم تزل بحاجة إلى سجل للدرجات وآخر لقيد الطلاب العام وآخر للوازم المدرسية . وعن حركة الألعاب الرياضية فقد ذكر التقرير بأنها محدودة ، وأن الدوام جيد جداً والإنضباط مرضي ، وأن المدرسة لم يزرها الطبيب غير أن معالجة الطلاب تجري في المستوصف القريب . أما عن الطلاب وتوزيعهم على الصفوف فكان كما يأتي[١٣] :

الصف	الشعبة	الطلاب المسجلون	الطلاب المداومون
الأول	أ	٣١	٢٩
الأول	ب	٣٢	٣١
الأول	ج	٣٣	٣٣
الأول	د	٣٤	٣٤

الثاني		٤٤	٤٣
الثالث		٣٨	٣٨
المجموع		٢١٢	٢٠٨

ويلحظ أن ثمة تناسقاً في أعداد الطلاب المسجلون في الصفوف الثلاثة ماعدا طلاب الثاني والثالث بفارق عدد من الطلاب ، كما أن الطلاب المداومون منهم مقاربون بأعدادهم للمسجلين وتكاد تكون نسبة المداومون ٩٨% عن المسجلين .

وقد أحيلت توصيات المفتش التربوي إلى ملاحظية المخزن في مديرية المعارف ، والتي أوضحت بأنها ستجهز المدرسة بالأثاث المطلوبة مع بدء السنة الدراسية المقبلة ، ومع تجهزها بوسائل الإيضاح ، كما سيتم توفير الخرائط بأنواعها ، وستعمل ملاحظية المخزن على تجهيزها بالأدوات المختبرية ، أما الكتب فحين ورودها من الوزارة ستجهز المدرسة بها . وكذلك الأمر فيما يخص السجلات المدرسية المختلفة[١٤] .

وكان أولياء أمور ثلاثة من الطالبات ، قد تقدموا بطلب إلى إدارة المدرسة يعلنون موافقتهم ويطالبون بقبول بناتهم في متوسطة بعشيقة للبنين ، لعدم وجود متوسطة للبنات في بعشيقة ، وأرفقوه بتعهد موافقتهم بدراسة بناتهم إلى جانب البنين في المتوسطة وبدورها قامت إدارة المتوسطة برفع الطلب إلى مديرية المعارف للحصول على الموافقة[١٥] .

ويبدو أن أخباراً قد تناهت إلى مديرية المعارف ، تفيد بتأخر بعض المدرسين في الحضور إلى المدرسة ، وهم من سكنة مركز المدينة فحاز هذا الأمر على إهتمام مدير المعارف محمود الجومرد والذي قام شخصياً بالإتصال الهاتفي مع مدير المدرسة غانم سليمان السالم ، وطالبه بأخذ تعهد خطي من أولئك المدرسين بخصوص حضورهم إلى المدرسة قبل بدء الدرس الأول ، ومغادرتها بعد إنتهاء الدرس الأخير مع القيام بأعمالهم اللاصفية يومي الإثنين والخميس من كل إسبوع والمتعلقة باللجان اللاصفية والرياضية والفنية[١٦] .

وطالما أن طلاب المدرسة المتوسطة عموماً ، هم في سن المراهقة وقليلي الخبرة في التعامل أحياناً ، فإن بعض تصرفاتهم قد تتسم بالطيش وقلة الإنضباط وعدم المسؤولية ومشوبة بشئ من الإنفعال العصبي مع مدرسيهم . ومن ذلك ما حدث مثلاً في ٢ نيسان ١٩٦٠ حيث قدمت إدارة المدرسة إلى مديرية شرطة بلدة الموصل شكوى تحت عنوان (تهور وتهديد) ، مفادها أن أحد طلاب الصف الثاني ، قد تطاول على أحد المعلمين بالكلام والتهديد ، حيث إجتمع مجلس المدرسين وقرر فصل الطالب . كما ألقي القبض عليه ثم صدر القرار في ٢٢ آذار ١٩٦٠ بإخلاء سبيله لقاء كفالة قدرها مائة دينار ، وسوقه إلى محكمة الجزاء في الموصل وتبليغ الشهود بالحضور في ٢٤ نيسان ١٩٦٠[١٧] . ويلاحظ مدى إهتمام الشرطة بالموضوع حفاظاً على حياة المدرس وقد سبقه إهتمام من لجنة إنضباط المدرسة ، وعقوبتها الرادعة ، كما أن دور الشرطة كان كبيراً في إلقاء القبض عليه وإيقافه ومن ثم إطلاق سراحه بكفالة وتلك عقوبة رادعة ، وليعتبر منها بقية الطلاب .

ونظراً لقلة الأبنية المتوفرة ، كانت متوسطة بعشيقة تداوم بشكل مزدوج مع مدرسة بحزاني الإبتدائية ، ثلاثة أيام صباحاً وثلاثة أيام مساءاً في الإسبوع ، وأن هناك (٧٠) طالب من المتوسطة يقطنون في قرى تبعد حوالي ٥٠ كم عن المدرسة ، مما يؤدي إلى تأخر وصولهم إلى أهليهم في الدوام المسائي . ولأجله فقد إقترحت إدارة متوسطة بعشيقة على مديرية معارف لواء الموصل ، بأن يكون دوام طلاب المتوسطة خلال أشهر الشتاء الثلاثة صباحاً ، ودوام مدرسة بحزاني الإبتدائية مساءاً . فكان جواب مديرية المعارف ، بالرفض لتعذر ذلك وتعارضه مع التعليمات[١٨] . وفي الحقيقة كان يمكن لمديرية المعارف أن تكون أكثر مرونة في تنفيذ التعليمات على أن تقوم إدارة متوسطة بعشيقة بالتنسيق مع إدارة مدرسة بحزاني حول الدوام الصباحي وبخاصة أن حوالي ثلث طلاب المتوسطة هم من مناطق بعيدة عن مدرستهم .

وكانت مديرية معارف لواء الموصل ، قد نسبت مدرسة الفتوة النموذجية ، مركزاً لإمتحان المكملين من طلاب الصف الثالث لمتوسطة بعشيقة وبضمنهم ، ثلاث

طالبات ، فطالبن إدارة المدرسة بنقلهن إلى مدرسة أخرى للبنات ، فتم نقلهن إلى مدرسة المعرفة للبنات لوجاهة الطلب[١٩] .

وقدمت إدارة المدرسة كشفاً إلى مديرية المعارف يتضمن أسماء المكملين في الإمتحان الوزاري للصف الثالث للعام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢ ، ويمكن إجمالهم بالشكل التالي[٢٠] :

إسم المادة	عدد المكملين
اللغة العربية	١٠
اللغة الإنكليزية	١٦
الإجتماعيات	١
الرياضيات	١٢
الطبيعيات	٣

ويلحظ بأن النسبة الكبيرة في عدد المكملين كانت في مادة اللغة الإنكليزية ، وفي الحقيقة ، هي مشكلة بالنسبة للطلاب في جميع المراحل ، وبخاصة في المتوسطة فدراستها مكثفة وإلى جانبها مادة الرياضيات ، وغالباً ما يجد الطلاب صعوبة فيها بالنظر لكونها تعتمد الدقة في النتائج الحسابية وترتكز على إعمال الفكر ، وفق القوانين والنظريات الرياضية في إستخراج الحلول والنتائج . وكانت النسبة الثالثة في عدد المكملين في مادة اللغة العربية ، وهي مادة تعتمد كذلك الدقة ، وبشكل خاص في إعراب الجمل في القواعد والنحو طبقاً لقواعد اللغة العربية ومواضع الكلمة في الجمل الإعرابية .

وفي إطار المتابعة والإشراف على سير العملية التربوية والتعليمية ، فقد زار المدرسة المفتش التربوي إبراهيم حسيب المفتي ، ودوّن ملاحظات عدة منها : وجود شاغر واحد لمادة اللغة الإنكليزية وآخر لمادة الرياضيات ، كما إقترح بناء مدرسة كاملة، نظراً لعدم إمكان إيجاد بناية واسعة تستوعب طلاب المدرسة بكاملها ، وطالب بتجهيز

المدرسة بمجموعة من خرائط القارات السياسية والطبيعة وخرائط الدول المجاورة والبلاد العربية منفردة ، وقد أحيل طلبه إلى مديرية الإدارة العامة للتجهيز ، كما طالب بتجهيز المدرسة بمختبر كامل من حيث مواد الكيمياء والفيزياء . وقد أبدت مديرية المعارف إهتمامها بالملاحظات الواردة ، وأمرت بتنفيذ المقترحات وإتخاذ ما يلزم بخصوص تجهيز المدرسة بحاجتها من الأثاث[٢١] .

ويستفاد من زيارة المفتشين التربويين إلى المدارس ، أنهم ينقلون الواقع التربوي والتعليمي إلى مديرية المعارف كما هو ، فضلاً عن كونهم يضعون أيديهم على مواضع النقص وأمور المتابعة وحل بعض المشكلات الإدارية وبخاصة في التنسيب أو النقل أو تجهيز الأثاث والمواد . وأن مديرية المعارف تعمل على الأخذ بما يرد في تقرير المفتش التربوي وإحالة ما ورد فيه كل إلى جهة إختصاصه وهذا الأمر غالباً ما يؤدي إلى تطوير العملية التربوية والمسيرة التعليمية بتواصل مديرية المعارف مع مفاصلها في المدارس المتعددة .

وبما أن طلاب متوسطة بعشيقة ينتمون بكثرة إلى الطائفة اليزيدية ، فإن إدارة المدرسة إستعانت ببعض الشيوخ من الأهالي ليقوموا بتدريس الطلاب التعاليم الدينية الخاصة بطائفتهم ، وهذا ما يستفاد منه ، من خلال الطلب الذي تقدم به أحد الشيوخ إلى إدارة المدرسة وهو الشيخ إلياس بن مراد من أهالي قرية بحزاني ، إلى مدير متوسطة بعشيقة حول إمكانية صرف أجور إلقاءه المحاضرات الدينية في المدرسة ومما جاء في طلبه : "إني الشيخ إلياس بن مراد من أهالي قرية بحزاني ، سبق لي أن قمت بإلقاء المحاضرات الدينية على طلاب متوسطة بعشيقة اليزيدية دون أجور ، أما في هذه السنة (١٩٦٣) فإن مدير المتوسطة السيد غانم سليمان السالم يطلب مني إلقاء المحاضرات بدون أجور أيضاً ، أي مجاناً وبما أني صاحب عائلة كبيرة لا مورد لها فإن عدم إعطائي الأجور ، يؤثر على وضعي المعاشي لضعف حالتي المالية ، وعليه أتقدم بعريضتي .. لإعطائي الأجور المقدمة عن إلقاء المحاضرات الدينية على الطلاب اليزيدية .."[٢٢] .

ورفع الطلب إلى مدير التربية والتعليم مهمشاً عليه من قبل مدير المتوسطة غانم سليمان ، موضحاً " بأنه في العام الماضي قد منع كل من درّس لليزيدية والمسيحيين ،

يرجى علمكم وأشكركم " ، فكان رد المديرية " بأنه لا يوجد مجال نظامي لإعتبار المومأ إليه محاضراً لتدريس (المعتقدات الدينية) اليزيدي بأجور . ولا يجوز قيامه بالتدريس في المدرسة بل يذهب الطلاب إلى المقام لتلقي دروس الدين أسوةً بالطريقة المتبعة في دروس الدين المسيحي "[٢٣] .

وفي الحقيقة هذا هو الأسلوب الأمثل لتلافي إشكال تلقي الطلاب لدروس طائفتهم الدينية ، لعدم وجود مدرسين يقومون بهذه المهمة ، فتكون عملية ذهابهم إلى الشيخ الديني أمراً أيسر من مجيئه إلى المدرسة لكونه خارج الملاك التعليمي وأن إلقاء محاضرات دينية على أبناء الطائفة يعّد من إختصاصه الديني .

أي أن مديرية التربية والتعليم قد سمحت لطلاب المدارس من الطوائف غير الإسلامية ، تلقي دروس في التعاليم الدينية لملتهم خارج صفوف المدرسة كالذهاب إلى الكنيسة أو إلى أحد شيوخ الملة في إطار ممارسة الحريات الدينية .

وبما أن المدرسة قد أسست (حديثاً) كان لزاماً على إداراتها توفير الحراس الليليين لها ، والإهتمام بالجانب الأمني والحفاظ على ممتلكاتها الرسمية ، وهذا ما أكده توجيه مديرية التربية والتعليم بالإيعاز إلى الفراشين بوجوب التناوب في حراسة المدرسة ، وتنظيم جدول شهري بذلك وإعلام المديرية بأسماء المتخلفين منهم من أجل فصلهم من الخدمة . كما أكد التوجيه ضرورة تناوب حراس المتوسطة مع فراش مدرسة بحزاني الإبتدائية[٢٤] . ولذلك فقد قدم فراشو المتوسطة والمدرسة الإبتدائية ، طلباً إلى مديرية التربية ، يشرحون فيه أن مسؤولية حراسة المدرسة ليلاً تقع ضمن مسؤولية الحارس الليلي وأن الفراشين لا صلة لهم بالحراسة الليلية[٢٥] . فردّت المديرية بأنها ستكلف بالحراسة الليلية الفراش القادر على ذلك ، وإعفائه من عمله نهاراً[٢٦] .

ونظراً لكون المتوسطة هي الوحيدة في منطقة بعشيقة ، فإن الإقبال السنوي عليها كان كثيف وفي تزايد مستمر ، وعليه ففي ٨ آذار ١٩٦٤ قدم مجموعة من أولياء أمور الطلاب إلى مديرية التربية طلباً ، يرجون فيه فتح صف رابع أدبي في المتوسطة ، وذلك بالنظر للصعوبات التي يلاقيها الطلاب بالذهاب والإياب إلى المدينة والمصاريف التي

يتكبدونها ، كما جاء في الطلب ، وقد أيد صحة الطلب معاون مدير المدرسة[٢٧] . غير أن مديرية التربية كان لها رأي آخر ، حيث أجابت : " نرى من الأوفق تسجيل خريجي الصف الثالث وهم قلة في الإعداديات المفتوحة حيث تتوافر إمكانيات الملاك والمختبرات كما أن فتح صف للرابع يستوجب تقليص عدد المقبولين في الصف الأول "[٢٨] .

وكان ملاك المدرسة لسنة ١٩٦٤-١٩٦٥ قد تألف من أحد عشرة مدرساً وقد وزعت عليهم المهام التعليمية والإدارية كما مبين في الجدول التالي[٢٩] :

ت	الإسم	الإختصاص	الصف	النصاب بالساعات	المحاضرات الإضافية
١	غانم سليمان السالم (المدير)	اللغة العربية	الثالث	٦	١٢
٢	يوسف يعقوب	اللغة العربية	الأول	٢٢	٨
٣	ذنون داؤد شريف	اللغة الإنكليزية	الثاني	٢٢	٣
٤	صالح فارس	اللغة الإنكليزية والهندسة		٢٢	
٥	عبد الأحد أيوب	الرياضيات		١٢	
٦	علي غزال	الرياضيات		١	
٧	سالم متي	الفيزياء		٢٢	
٨	محمود قاسم	الصحة والكيمياء		٢٢	٣

		والأحياء			
٩	خليل يوسف	إجتماعيات		٢٢	
١٠	نزار يونس خليل	الرياضة		٢٢	٣
١١	نذير محمود الصفار	الرسم (الأمور الكتابية)		٢٢	

أي أن إدارة المدرسة تمكنت من إعداد ملاك من التدريسيين للدروس والمواد العلمية الأساسية وفي السنوات الأولى من تأسيسها ، مع قيام المدرسين بإلقاء المحاضرات وفق النصاب الإسبوعي بالكامل ، بإستثناء مدرس مادة الرياضيات الثاني فإن نصابه كان قليل جداً . ربما لوجود المدرس الأساسي الذي يتحمل تغطية المحاضرات وفق النصاب الكامل ، ونظراً لعدم وجود كاتب في المدرسة ، فقد تقرر تكليف نذير محمود بالأمور الكتابية فضلاً عن تدريسه مادة الرسم .

حرصت إدارة المدرسة على إشاعة روح التعاون لدى الطلاب ، وتعويدهم على الإدخار وممارسة عملية الإستثمار من خلال إيجاد الحانوت التعاوني في المدرسة ، والذي يسهم عادةً في رأسماله الطلاب وعن طريق الأسهم . ففي ٦ تشرين الثاني ١٩٦٣ طالبت إدارة المدرسة من مديرية التربية والتعليم ، الموافقة على فتح حانوت تعاوني في المدرسة ، حيث لم تتردد المديرية في الموافقة فوراً[٣٠] .

ويبدو أن بعض مدرسي المدرسة ممن يسكنون في مركز المدينة ، قد واجهوا صعوبة في المبيت يومياً في الناحية ، وأنهم قادرين على الذهاب والإياب يومياً إلى المدرسة . وعليه فقد أرسلت إدارة المدرسة كتاباً إلى مديرية المعارف ، ترجو فيه السماح لبعض المدرسين بالمبيت في مركز المدينة وذلك لقرب المسافة وجودة الطرق وهم : زغلول محمود الحاج سعيد وعادل سعيد الصراف وغانم سليمان السالم وعلي غزال

عفاص ونذير محمود الصفار . وطالما أن العملية التربوية والتعليمية قائمة وأن المدرسين بإمكانهم القيام بواجباتهم اليومية ، فقد تمت الإجابة على الطلب بالإيجاب[٣١] .

وقد إعتادت مديرية التربية والتعليم ، وفي إطار تدقيق الحسابات المدرسية ، والإطلاع على الكشوفات وسجلات الذمم وموجودات المدارس من الأثاث والكتب والصرفيات من المبالغ والقرطاسية والمشتريات وغيرها . وذلك من خلال إرسال مدقق حسابات إلى المدارس لإجراء تلك الأعمال الحسابية وتدوينها في تقرير يرفع إلى مديرية التربية . وعليه ففي ١٨ آب ١٩٦٢ حضر إلى المدرسة أحمد محمد الصفار (مدقق حسابات الثانوي) لتدقيق حسابات المدرسة . وقد رفع تقريراً بنتائج أعماله الحسابية ، ذكر فيه أنه وجد كل من مدير المدرسة زغلول محمود الحاج سعيد والكاتب سعدي غيلان حاضرين . وكان المدير قد أحضر كافة السجلات يساعده كاتب المدرسة ومما جاء في تقريره : " قمت بتدقيقها فكانت بصورة عامة منتظمة مما يدل على إهتمام المدير وحرصه " والتقرير مطول ويمكن أن نقتطف منه بعض الفقرات مثلاً :

حسابات الكتب والقرطاسية :

فلس	دينار	الملاحظات
٣٨٩	٩٩	المبلغ مدور بذمة المدرسة للسنة ١٩٦١-١٩٦٢
٢٨٠	٣٦٤	قيمة الكتب المستلمة من مخزن المديرية بموجب قوائم الإخراج

الصادرة :

فلس	دينار	الملاحظات
٦٢٤	٣٩	قيمة الكتب المباعة والمسلمة إلى مديرية الناحية
٥٨٦	٢١٣	قيمة الكتب والقرطاسية الموزعة على الطلاب مجاناً
٢١٠	٢٥٢ المجموع	أثمان الكتب والقرطاسية الموجودة في مخزن المدرسة[٣٢]

ورد إلى المدرسة تقريراً يتضمن تدقيق حساباتها ومؤشر عليه بعض الملاحظات منها :

١- إستلام سجل اليومية محاسبة (١) مع دفتر مذكرات إذن قبض محاسبة (٣٢) ودفتر وصولات محاسبة (٣٧ أ) مع سجل محاسبة (١٦) من محاسب مديريتنا لتسجيل المقبوضات والمدفوعات .

٢- تسليم المبالغ الواردة إليكم بعد تسجيلها إلى مديرية الناحية بتأريخها وعدم تأخيرها .

٣- وجوب إيداع المبالغ المدورة من حسابات النشاط والمبالغ الواردة عن بدل إشتراك الطلاب إلى دائرة البريد والبرق المركزية في الموصل ، شعبة صندوق التوفير[٣٣] .

كما حرصت إدارة المدرسة على متابعة شؤون طلابها ، حتى وإن تعرضوا لحادث خارج الدوام الرسمي كي لا يؤثر ذلك على سير دوامهم ومتابعتهم لدروسهم . ومن ذلك مثلاً إرسال إدارة المدرسة كتاباً إلى مديرية المعارف ، مستفسرة حول حادثة إلقاء القبض على أحد طلاب الصف الأول من قبل أحد مفوضي الشرطة بتأريخ ٢٣ أيار ١٩٦٢ ، وبذلك إنقطع الطالب عن مواصلة الإمتحان النهائي ، فهل يعتبر غيابه بعذر أم يعد راسباً فكان رد المديرية أن التوقيف يعد عذراً مشروعاً[٣٤] . ويندرج ذلك ايضاً في اطار التساؤل عن كيفية التعامل مع حالة كهذه .

وإعتادت إدارة المدرسة في نهاية كل عام دراسي ، وبعد إنتهاء كل المتعلقات الإمتحانية وتسجيل الدرجات في سجل الدرجات وتوزيع النتائج الإمتحانية ، أن تعلم

مديرية التربية بأسماء المدرسين الذين سيتمتعون بالإجازة الصيفية ، ولذلك ففي ١٠ تموز ١٩٦٢ وبعد إنتهاء الإمتحانات النهائية وإعلان النتائج الإمتحانية ، فقد إنفك المدرسون المدرجة أسمائهم أدناه من المدرسة لتمتعهم بالعطلة الصيفية وهم : عادل سعيد الصراف وغانم سليمان السالم وأمين كامل كريم ومنيف أنطانيوس وعبد الأحد أيوب ويوسف يعقوب وفرج كريم[٣٥] .

متوسطة الزاب الكبير :

أسست المدرسة سنة ١٩٦٤ . وفي بناية أهلية مؤجرة تقع في مركز ناحية الشك التابعة لقضاء الشرقاط وتألفت من ثلاث شعب للصف الأول ، تداوم بشكل مزدوج مع مدرسة الشك الإبتدائية للبنين مؤقتاً ريثما يتم بناء البناية الخاصة المتبرع بها من قبل الأهالي[٣٦] .

وقد طالب أولياء أمور الطلبة في طلبهم المقدم إلى مركز ناحية الشك بفتح شعبتين للصف الثاني في ذات السنة للطلبة الراغبين في النقل من ثانوية الشرقاط إلى هذه المتوسطة . وكان رد مديرية تربية اللواء عدم إمكانية ذلك لأن الوزارة لم تعين في المدرسة سوى معلم واحد لمادة الإجتماعيات وأن فتح صف ثاني لا يزيد المشكلة إلا تعقيداً[٣٧] .

وطالبت المدرسة من خلال وكيل المدير غانم عبد الكريم من مديرية التربية بالموافقة على أن يكون دوام الطلبة دواماً واحداً ، وذلك لأن تسعة طلاب فقط من مجموع ٩٧ طالب هم من الشك ، والبقية موزعين على قرى متعددة وبعيدة يستغرق ذهابهم و إيابهم إلى المدرسة وأهلهم زمناً ليس بالقصير ، كما مبين في التفاصيل أدناه :

- شميط / ١٥ طالب المسافة على الدراجة ساعة واحدة .
- الصناعية / ٧ طلاب المسافة على الدراجة ربع ساعة .
- النميصة / ٩ طلاب المسافة على الدراجة ساعة وعشرون دقيقة .
- أزرارية / ١٤ طالب المسافة على الدراجة ساعة واحدة .

- صبيح / ١٢ طالب المسافة على الدراجة نصف ساعة .
- الزوية / ١٨ طالب المسافة على الدراجة حتى الشاطئ عشر دقائق بينها الماء .
- صديرة سفلى / ٨ طلاب المسافة على الدراجة ساعة ونصف .
- غريب / ٥ بينها الزاب والمسافة ساعة مشياً[٣٨] .

وكان جواب مديرية التربية بالإيجاب خلال تلك السنة فقط[٣٩] . وطالبت إدارة المدرسة أيضاً بضرورة تعيين كاتب للمدرسة نظراً لتوسع الأمور الإدارية فيها[٤٠] وفي ٢ تشرين الأول ١٩٦٥ عادت المدرسة وطالبت بأن يكون الدوام المزدوج على الصفوف الأولى والثانية وذلك لأن في المدرسة أربع غرف فقط صالحة للتدريس (لتكون صفاً) وأن المدرسة ليس لديها مقاعد أو كراسي تكفي لثلاثة صفوف[٤١] .

وكان رد المديرية بالإيجاب بالنظر لقلة عدد غرف المدرسة فيمكن قسمتها إلى قسمين يداومان بالتناوب على طريقة الدوام المزدوج[٤٢] . في حينه تألف ملاك المدرسة التدريسي لعام ١٩٦٥ من تسعة مدرسين وكما مبين تفاصيلهم وتخصصاتهم وحصصهم الإسبوعية في الجدول الآتي :

ت	الإسم	العنوان	إسم المادة	المحاضرات
١	غانم عبد الكريم	وكيل المدير	اللغة الإنكليزية	٦ ساعات الصف الأول
٢	غانم نجم	منسب	الحساب ، الهندسة والجبر ، الكيمياء والأحياء	٦ ساعات الصف الأول أ ، ب
٣	بشير أحمد	منسب	اللغة العربية ، التأريخ ،	٤ ساعات التأريخ الأول أ ، ب ٢ ساعة الوطنية

			الوطنية	للصف الثاني أ ، ب
٤	فالح خليل	محاضر	اللغة الإنكليزية	١٠ محاضرات
٥	بديع مجيد	محاضر	الرياضة	٨ محاضرات
٦	عبد الحليم طه	محاضر	الرسم	٦ محاضرات
٧	عيسى ياسين	محاضر	العلوم	٨ محاضرات
٨	درويش خلف	محاضر	الدين والتأريخ	٨ محاضرات
٩	طه إسماعيل	محاضر	الجغرافية	٨ محاضرات[٤٣]

ويلحظ بأن وكيل المدير هو فقط على ملاك المدرسة وهناك ستة مدرسين بصفة محاضرين ومدرسين إثنين منسبين ، وبالرغم من ذلك فإن جميع الدروس الأساسية وغيرها قد غطيت من خلال المدرسين سواءاً بصفة محاضرين أو منسبين ، وهذا يتضح من خلال المحاضرات المكلف بها المدرسين في المدرسة .

وبعد إطلاع مديرية التربية على جدول توزيع الدروس أرسلت إلى المدرسة بعض الملاحظات عليه وهي :

١- "جدولكم مزدحم جداً بالمحاضرات ، ونصاب كل فرد منكم يجب إستحصال الموافقة عليه من مديرية المناهج والكتب .

٢-يرجى ترشيح معلمين آخرين أحدهما لتدريس الرياضة والرسم والآخر لتدريس بعض دروس اللغة العربية ومادة الإجتماعيات .

وبهذه المناسبة نرجوا إعلامنا عما إذا كان يجب إعادة تنسيب السيد رشيد أحمد معلم مدرسة الشك ليقوم بتدريس اللغة العربية وكذلك الإجتماعيات"[٤٤] .

وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٥ عقد مجلس المدرسين في المدرسة جلسة وقرر فيها فصل ستة طلاب من الصف الثاني (جـ) وجاء في الأسباب الموجبة ما يلي : " في

٢٨ كانون الثاني ١٩٦٥ قام الطلبة المدرجة أسمائهم أدناه (...) بمشاركة بعض الطلبة الخارجين عن النظام وتأييدهم في التمرد على الإدارة وسب المدير والمدرسين ، عندما حاول المدير معاقبتهم بسبب غيابهم عن المدرسة لمدة يومين وبدون عذر شرعي . قرر مجلس المدرسين طردهم لمدة إسبوع مع حسم عشرة درجات من سلوك كل منهم إستناداً إلى الفقرة (٣) من المادة الرابعة والاربعين من النظام رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٤[٤٥] .

كما عقد مجلس المعلمين جلسة أخرى تم بموجبها فصل ستة طلاب آخرين لنفس الأسباب من الصف الثاني[٤٦] . ويبدو أن مشكلة قلة الضبط من قبل الطلاب في مدارس خارج مركز المدينة ، كانت مستشرية بدليل عدد الطلاب المفصولين سنوياً ، وربما مرد ذلك إلى النزعة العشائرية التي يشعر بها الطلاب ، مما يولد إرباكاً في سير العملية التربوية والتعليمية ويلقي بظلاله أيضاً على علاقة الطلاب بالمدرسين .

وبعد إطلاع مديرية التربية على القرار أرسلت إلى المدرسة كتاباً يوضح "أن الإخراج المؤقت يكون إستناداً إلى الفقرة السادسة من المادة الأربعين من نظام المدارس الثانوية رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٤ ويخصم بسببه عشرون درجة من درجات السلوك إستناداً إلى المادة التاسعة والثلاثين من النظام فيرجى ملاحظة ذلك"[٤٧] . فعاد مجلس المدرسة عقد جلسته في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٥ وخصم عشرين درجة من الطلبة المعاقبين[٤٨] .

وعندما طالبت إدارة المدرسة سابقاً بتعيين معاون مدير للمدرسة ، كان جواب مديرية التربية ما يلي : " إن مطالبتكم بمعاون مدير لها ما يبررها ولكننا لا نتوقع قط أن يفيدكم المدرس الذي حصصه الإسبوعية ٣٢ ساعة إلا أن يستفيد الشخص المقترح ٢٢ محاضرة إسبوعياً ، ولذلك نرجو صرف النظر عن المطالبة بمعاون مدير ، ويرجى تبليغ المدرسين جميعاً بأن كلاً منهم مسؤول شخصياً عن تمشية كافة شؤون المدرسة بالتضامن وبالتعاون[٤٩] .

وقد يبدو موقف مديرية التربية غريباً في ردها على طلب إدارة المدرسة بتعيين أو تنسيب معاون مدير للمدرسة فإن كانت الإدارة قد رشحت من له عدد من المحاضرات تبلغ ٣٢ ساعة ، فمن حقها رفضه ، ولكن لأغراض إستكمال الملاك ولتنظيم العملية

الإدارية والتعليمية يمكن لمديرية التربية أن تعين شخصاً آخر ولا تترك شاغراً وتطلب من الجميع التضامن والتعاون وهي مسألة مطلوبة فعلاً من الجميع ، لكن أمور المتابعة الإدارية بحاجة إلى شخص متابع ومتخصص وأحياناً متفرغ لأعماله الإدارية أو ذو نصاب مخفض .

وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٧ حضر أحد مدرسي المتوسطة إلى مركز شرطة ناحية الشك ، وأفاد بأنه عند قدومه إلى المتوسطة للمباشرة بدوامه الثاني تصدى له أحد الطلاب بالقرب من مستوصف الشك ، وإنهال عليه بالضرب باليدين وقال له (إشلون ترسبني بالدين) وسبق له أن هدد المدرس المذكور بالقتل ولاذ الطالب بالفرار ، وقد حضر الإعتداء طالبين وعند تدوين إفادتيهما أيدا أقوال المشتكي ورفض المشتكي إرساله إلى المستشفى ، وأصدر حاكم تحقيق الشرقاط أمراً بالقبض على المتهم المذكور وفق المادة ١٣٣ قانون العقوبات المدني[٥٠] . ثم صدر أمر مديرية التربية للواء الموصل بطرد الطالب المذكور[٥١] بعد المصادقة على قرار مجلس المدرسين المتخذ في ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٧[٥٢] .

وطالبت المدرسة بتعيين بدر إبراهيم أمين مدرس اللغة العربية ، معاوناً لمدير المدرسة لتمشية أمور المدرسة التي زادت بزيادة الطلاب فكان رد المديرية بأن "السيد بدر إبراهيم أمين هو مدرس اللغة العربية الوحيد في المدرسة وليس في الإمكان في الوقت الحاضر النظر في تعيين معاون لمدرستكم حتى تتم التعيينات وعندئذ نختزل معاوناً من الإختصاص الذي لا يحدث فيه شاغراً لا يمكن التغلب عليه"[٥٣] .

في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ إجتمع مجلس المدرسين للنظر في قضية غياب أحد الطلاب وقرر فصله لما تبقى من السنة وذلك عملاً بمنطوق المادة الخامسة والأربعون من نظام المدارس الثانوية[٥٤] .

في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٦ إعترض مدير المدرسة على نصابه معتبراً أن المدير لا نصاب له إستناداً إلى إحدى المخاطبات مع مديرية التربية وحسب الفقرة (د) من المادة الثالثة (المدير) وتنص على : " إعفاء المدير من كامل النصاب فيما إذا زاد عدد طلاب

المدرسة عن ٣٠٠ طالب ، ولا يكون فيها معاون " . وهذا ما ينطبق عليه ، حيث أن عدد طلاب المدرسة (٣١٧) طالب والمدرسة بلا معاون[٥٥] .

وقد علقت مديرية التربية على كتاب المدرسة بالإيضاح التالي : " إن ما ذهبتم إليه بإستنادكم إلى الفقرة (٣ د) من كتابنا المرقم ٦٨٧٠/٨٧ ، في ٣١ أيلول ١٩٦٥ صحيح في حالة عدم قيام المدير بالتدريس ولكنه إذا قام بالتدريس فإن ما زاد على نصابه يعتبر محاضرات[٥٦] .

في ٢٣ نيسان ١٩٦٧ قامت إدارة المدرسة بإشعار مديرية التربية بأنها صرفت طلاب الصف الثالث إعتباراً من يوم السبت المصادف ٢٢ نيسان ١٩٦٧ وذلك لإنتهاء مناهج الدراسة والمراجعات . وعليه أصبح دوام المدرسة دواماً واحداً[٥٧] .

وفي إطار المتابعات الإدارية التي يقوم بها مدير المدرسة فقد طلب من مديرية التربية السماح له بالنزول يومي الأربعاء والخميس الموافق ١ و ٢ /١١/١٩٦٧ وذلك لغرض مراجعة دائرة الطابو مع أصحاب (أرض وبناء) متوسطة الزاب من أجل إنهاء معاملة التنازل التي طال أمدها حيث مضت ثلاث سنين وبناية المدرسة لا زالت أهلية مؤجرة ومعاملة التنازل غير كاملة ، وفي ذات الوقت سيسعى المدير إلى شراء بعض أدوات الرياضة ومراجعة مخزن مديرية التربية للحصول على بعض الأثاث والأدوات الخاصة بالمدرسة[٥٨] .

ويبدو أن المدرسين إستاءوا من الأوضاع السيئة التي يعيشونها وعدم وجود الخدمات في منطقتهم وبخاصة الكهرباء وماء الإسالة ، وعليه فقد وجهوا طلباً لمدير التربية وأتبعوه بآخر يطالبون فيه بما يعتقدونه مستحقاتهم ومما جاء في طلبهم الذي وقع عليه عشرة مدرسين : " لم نطلب طلباً صعب التنفيذ ولا نريد أن نحملكم ما لا طاقة لكم به ، ولكن كل الذي نريده أن نتساوى إن لم نقل نتفاضل حقوقنا وحقوق المدرسين الموجودين في تلعفر المجهزة بالماء والكهرباء في حين الحسرة تكاد تقتلنا لفقدنا هاتين النعمتين ، إضافةً إلى الحالة المعيشية والسكنية السيئة والملخصة في أكواخ الطين التي هي أصلح للدجاج منها إلى المدرسين " وختم الطلب بالقول : "إضافةً إلى العزلة التامة

عن الحضارة نحن لا نريد أن نطيل . كل الذي نرجوه هو إعطاءنا الحقوق التي نستحقها وذلك بجعل المنطقة ذات خمسة نقاط "[٥٩] .

ويلحظ المرارة الكبيرة التي تنطوي عليها كلمات الطلب ومدى المعاناة التي يكابدها المدرسون في تلك الناحية وقلة الخدمات التي أدت بهم إلى إستخدام عبارات وكلمات ذات وقع مؤلم ، علها تجد مخرج لمعاناتهم ؟ .

لم تتأخر مديرية التربية في الرد على مطاليب المدرسين فأوضحت أن قضية منح المخصصات المحلية بالنسبة للواء الموصل درست من قبل المفتشين في المديرية وأحيل القرار إلى متصرفية اللواء وبدورها إلى وزارة الداخلية ، وأن الموافقة على منح تلك المخصصات لا تتم إلا بقانون يصدره مجلس الوزراء . وأضافت المديرية في إيضاحها للموضوع ، : " بأن هذه المديرية تطبق التعليمات بحذافيرها على كافة إدارات مدارس اللواء ، حيث أن المنطقة المشمولة بالمخصصات المحلية تحسب لها (٥) نقاط وبدون مخصصات (٤) نقاط ، وبما أن مدرستكم غير مشمولة بالمخصصات المحلية فتحسب لها أربع نقاط ، وعليه سوف نعلمكم في المستقبل بكل ما يستجد حول الموضوع "[٦٠] .

ويمكن القول أن تقرير مديرية التربية لم يهمل الطلب الأول المقدم من تدريسيي المدرسة بل أحيل إلى المفتشين الإختصاصيين لغرض دراسته ومن ثم إحالته إلى المتصرفية وبعدها إلى الوزارة ليتم الرد عليه وإبلاغ المدرسين بالنتيجة النهائية لطلبهم كما لاحظنا .

يبدو أن مدرسي و مدراء المدارس في النواحي والقرى قد كابدوا مشقات وحاق بهم الضيق من جراء خدمتهم في المناطق البعيدة وهذا ما نلحظه من خلال الطلب المقدم من مدير المدرسة إلى مدير التربية تحت عنوان (لماذا ..) ؟ ومما جاء فيه : " سنتان والمدرسة دوامها مزدوج على نفسها والمدير بلا معاون وبلا مخصصات ، إن التعليمات الخاصة بالنصاب والمحاضرات صريحة بحق مثل هذا المدير بمخصصات قدرها ١٥% من الراتب الإسمي سواء القديمة أو الجديدة " ويمضي المدير بقوله : "وقد حُرم العام منها ولم يعترض ، والآن طبقت بحق المدير هذه التعليمات فيما يخص المحاضرات حيث

كانت (١٥) محاضرة حذفت منها (٩) محاضرات وبقيت (٦) محاضرات ، فلماذا لا تطبق بحقه الفقرة الخاصة بالمخصصات التي تضمها نفس هذه التعليمات ؟ "[٦١] .

وقد إستاءت مديرية التربية من إستخدام عبارات صريحة أو تلميحات و تعابير اعتبرتها متسرعة في المخاطبات الرسمية وعبرت عن ذلك من خلال ردها على الطلب المقدم إليها بالقول : " إن هذه المديرية تطبق التعليمات بحذافيرها على كافة إدارات مدارس اللواء وإن مصلحة الخزينة ، فوق المصلحة الخاصة ، وليس مدير مدرستكم الوحيد الذي حُرم من المخصصات في العام الماضي ، بل كل إدارات المدارس المزدوجة في الجمهورية العراقية ، يرجى ملاحظة ذلك في المستقبل والتريث في كتابة الكتب الرسمية الموجهة إلى هذه المديرية بشئ من الإسلوب السليم "[٦٢] .

ونستشف من ذلك بأن المديرية قد أقرت ما جاء بمضمون طلب مدير المدرسة وهو إستحقاقه للمخصصات وتأكيدها على أن كل إدارات المدارس المزدوجة قد حرمت منها ، ولكنها لم تقدم تفسيراً لذلك الحرمان من المخصصات ، كما أن قولها (أن مصلحة الخزينة فوق المصلحة الخاصة) عبارة مبهمة ، فإن الخزينة من مسؤولية وزارة المالية ، وأن على مدير التربية المطالبة بحقوق أفرادها وكادرها التعليمي والإداري وليس سوق المبررات ! .

وعندما طالبت إدارة المدرسة بفتح صف للرابع وأن تكون المدرسة ثانوية ، جاء رد مديرية التربية بعدم إمكانية تحقق ذلك[٦٣] .

وقد بلغ عدد أفراد الهيئة التدريسية لعام ١٩٦٨ (٧) مدرسين ، وهم كل من وكيل المدير هوار شفيق ونوري حسيب وكوري حنا وجاسم محمد الصوفي ويونان حنا وفريد حامد الشبلي ومحمد سعيد يونس[٦٤] .

وبالموازنة مع ملاك سنة ١٩٦٥ للمدرسة يظهر جلياً عدم حدوث توسع في ملاك المدرسة من حيث عدد الملاك ، غير أن التطور فيه أن مدرسي المدرسة سنة ١٩٦٨ غدوا على الملاك الدائم بعد أن كان المدرسون سابقاً إما منسبين أو محاضرين ، وهذا يعد

تقدماً من حيث ثبات الملاك وعدم تعرضه للتقليص بسبب النقل أو إلغاء أمر المنسبين وغير ذلك مما قد يؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية في المدرسة .

الخاتمة :

يتبين لنا من خلال دراسة المتوفر من الوثائق الخاصة بالمدارس المتوسطة الثلاثة التي تم دراستها بأن تأسيسها ، قد إكتنفه صعوبات جمة ، وبخاصة عملية إكمال الملاك الدائم من المدرسين في المواد المتعددة ، ناهيك عن الصعوبات التي واجهت المدرسين في المدارس داخل مركز المدينة أو خارجها ، وهذه النماذج تعطينا إنطباعاً ، عاماً بحجم الصعوبات التي وجهتها إدارات المدارس في الأقضية والنواحي ، ومن أبرزها مثلاً ، عدم إكتمال ملاك المدرسة وعدم توفر الماء والكهرباء وإختلاف نوعية الطلاب من حيث الطباع وطريقة التعامل مع المدرسين ، فضلاً عن صعوبات الذهاب والإياب بالنسبة للطلاب والمدرسين معاً ، وصعوبة توفير المستلزمات المدرسية من وسائل إيضاح وخرائط ومواد وتجهيزات مختبرية .

وبالرغم من كل تلك الصعوبات ، غير أن إدارات المدارس سرعان ما تخطت تلك المعوقات ، وسارت بالعملية التربوية والتعليمية سيراً حثيثاً وعملت على إنهاء المناهج وتخرج الدفعات المتتالية من الطلاب في الصفوف المتوسطة المعروفة ، بعد بذل المزيد من الجهود والأتعاب من قبل مديرية التربية المتمثلة بزيارات ومتابعات المفتشين التربويين للمدارس والوقوف على الإحتياجات المختلفة ، وتأشير مواضع الخلل إن وجدت والتوجيهات المستمرة للإرتقاء بالعملية التربوية والتعليمية فضلاً عن مجهودات إدارات المدارس والمدرسين .

الهوامش :

(١) ملفات مديرية التربية في محافظة نينوى ، ملفة المتوسطة المركزية تسلسل ١٠٦ ، كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ٢٢٠/١ في ١٩٦٣/٣/٥ .(ارشيف مركز دراسات الموصل)

(٢) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ٢٩٣/٩ في ١٩٦٤/٦/٥ .

(٣) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ٣٥٢/١ في ١٩٦٣/٨/٢٧ .

(٤) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ١٢٨/٩ في ١٩٦٤/١١/٩ .

(٥) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ١٣٨/٩ في ١٩٦٤/١١/١٦ .

(٦) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٣٧٩٧٧/١٠٦ في ١٩٦٤/١١/٢٤ .

(٧) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ١٦٤/١ في ١٩٦٤/١٢/٢ .

(٨) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٤٠٥١٢/١٠٦ في ١٩٦٤/١٢/٧ .

(٩) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ١٧٥ في ١٩٦٦/١/٢ .

(١٠) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ٢٠١/١٠ في ١٩٦٦/١/٢٦ .

(١١) كتاب المتوسطة المركزية للبنين ، المرقم ٧٩/١ في ١٩٦٧/١١/٣٠ .

(١٢) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٣٩١٨/١٠٦ في ١٩٦٦/٢/١

(١٣) ملفات مديرية التربية في محافظة نينوى ، ملفة متوسطة بعشيقة للبنين تسلسل ١٨١ ، كتاب مفتشية مديرية المعارف للواء الموصل ، المرقم ٥٠ في ١٩٥٩/٢/٢١ .

(١٤) ورقة مرفقة من ملاحظ المخزن في مديرية المعارف ، بتأريخ ١٩٥٩/٤/٢٥ .

(١٥) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ١٤ في ١٩٥٨/١٠/١١ .

(١٦) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ٢٧٦/١ في ١٩٦٠/١٠/١٥ .

(١٧) كتاب معاونية شرطة الحمدانية ، المرقم ١٠٧٣٤ في ١٩٦٠/٣/٣١ .

(١٨) كتاب مديرية معارف لواء الموصل ، المرقم ١٨١٥٩ في ١٩٦١/١١/٢٥ .

(١٩) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٨٤٣٢٨/١٨١ في ١٩٦١/٩/٢٦ .

(٢٠) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ٢٥٢/١ في ١٩٦١/٧/٢٥ .

(٢١) كتاب مفتشية المعارف العامة ، المرقم س/٦١٠ في ١٩٦١/٤/١٥ .

(٢٢) أنظر ، الطلب المقدم من الشيخ إلياس بن مراد إلى مديرية التربية والتعليم للواء الموصل بتأريخ ١٩٦٣/١١/٩ .

(٢٣) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٣١٩٦٥/١٨١ في ١٩٦٣/١١/١٣ .

(٢٤) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٢٩٥٨١ في ١٩٦٣/١٠/٢٩

(٢٥) أنظر ، الطلب الموقع من ستة فراشين بتأريخ ١٩٦٤/٦/٢٨ .

(٢٦) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ١٠٣٧/١٨١ في ١٩٦/٧/١١

(٢٧) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ٢٨/١ في ١٩٦٤/٣/١٨ .

(٢٨) كتاب مديرية التربية والتعليم العامة ، المرقم ٨٤٣٢٨/١٨١ في ١٩٦١/٩/٢٦ .

(٢٩) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ١٢٣/١ في ١٩٦٤/١٠/٢٧ .

(٣٠) كتاب مديرية معارف لواء الموصل ، المرقم د/٣٥٨٤٠/١٨١ في ١٩٦٢/١١/١٠

(٣١) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ٣٤١/١ في ١٩٦٤/١١/١ وكتاب مديرية معارف لواء الموصل ، المرقم ٣٥٤٣٩/١٨١ في ١٩٦٢/١١/٧ .

(٣٢) كتاب مديرية معارف لواء الموصل ، شعبة الثانوي ، المرقم تدقيق ٢ / ملفة ١٨١ في ١٩٦٢/٩/٩ .

(٣٣) كتاب مديرية معارف لواء الموصل ، المرقم ٢٧٤٧٩/١٨١ في ١٩٦٢/٩/١٩ .

(٣٤) كتاب مديرية معارف لواء الموصل ، المرقم ١٨٢٥/١٨١ في ١٩٦٢/٦/٦ .

(٣٥) كتاب متوسطة بعشيقة للبنين ، المرقم ١٤٩/١ في ١٩٦٢/٧/١ .

(٣٦) ملفات مديرية التربية في محافظة نينوى ، ملفة متوسطة الزاب الكبير للبنين ، تسلسل ٧٦٣ ، كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٢٧١٨٦/٥٠ في ١٩٦٤/٩/١٥ .

(٣٧) كتاب مديرية التربية للواء الموصل ، المرقم ٣٣١٦٠/٧٦٣ في ١٩٦٤/١٠/٢٢ .

(٣٨) كتاب متوسطة الزاب الكبير ، المرقم ١٦ في ١٩٦٥/٢/٢١ .

(٣٩) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٦٢٠٧/٧٦٣ في .

(٤٠) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ٩٣ في ١٩٦٥/١٠/٢٤ .

(٤١) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ٦٩ في ١٩٦٥/١٠/٢ .

(٤٢) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٢٩٥٧٠/٧٦٣ في ١٩٦٥/١٠/١٢ .

(٤٣) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ٧٩ في ١٩٦٥/١١/٢ .

(٤٤) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٣٤٧٠١/٧٩٧٦٣ في ١٩٦٥/١١/١١ .

(٤٥) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١٤٥ في ١٩٦٥/١٢/٣٠ .

(٤٦) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١٤٤ في ١٩٦٥/١٢/٣٠ .

(٤٧) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ١٩٨٠/٧٦٣ في ١٩٦٦/١/١٣ .

(٤٨) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١٠ في ١٩٦٦/١/١٧ .

(٤٩) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٤٤٩٢٣/٧٦٣ في ١٩٦٦/٢/٢٤ .

(٥٠) كتاب متصرفية لواء الموصل ، المرقم ٢٨٩٢ في ١٩٦٧/٢/١٣ .

(٥١) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٦٢١٠/٧٦٣ في ١٩٦٧/٢/٢٣ .

(٥٢) كتاب متوسطة الزاب الكبير ، المرقم ٢٦ في ١٩٦٧/٢/٢٧ .

(٥٣) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٣٠٠٨٩/٧٦٣ في ١٩٦٦/٦/٢٧ .

(٥٤) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١٢١ في ١٩٦٦/١١/١٤ .

(٥٥) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١١٦ في ١٩٦٦/١١/٩ .

(٥٦) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٣٩٧٨٠/٧٦٣ في ١٩٦٦/١١/١٥ .

(٥٧) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ٦٢ في ١٩٦٧/٤/٢٣ .

(٥٨) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١٧١ في ١٩٦٧/١٠/٢٢ .

(٥٩) الطلب المقدم من مدرسي متوسطة الزاب الكبير للبنين إلى مديرية التربية والتعلـــيم للواء الموصل بتأريخ ١٩٦٨/٢/٢٥ .

(٦٠) كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل ، المرقم ٧٥٢٥/٧٦٣ في ١٩٦٨/٣/٥

(٦١) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ٢٢٢ في ١٩٦٧/١٢/٣ .

(٦٢) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ٧٠٠٥/٧٦٣ في ١٩٦٧/١٢/١٦ .

(٦٣) كتاب مديرية التربية والتعليم ، المرقم ١٩٢٩١ في ١٩٦٨/٩/٧ .

(٦٤) كتاب متوسطة الزاب الكبير للبنين ، المرقم ١٧٤ في ١٩٦٨/١١/٧ .